

البعد عن التحقيق. كما أننا نركز أيضا على الحاجة للتطويرات التي تركز على الروابط بين التعليم والتعلم في التربية البدنية وحياة التلاميذ بعد المدرسة.

والتعليم ككل يواجه تحدي إعلان ارتباط أكبر وتناسق في المنهج، وفي سياق التربية البدنية، فإن النزاعات على هذه الموضوعات ستثير أسئلة محرجة بخصوص الاتجاه المستقبلي، وتطوير وتنفيذ أو تطبيق المنهج القومي للتربية البدنية. وعلى وجه الخصوص فإننا نركز للمرة الثانية على أهمية تطوير مناهج شاملة وتمكن جميع الأرخفال من مواصلة الاندماج في النشاط البدني أو الرياضة إذا اختاروا ذلك. وربما تبقى النخبة الحركية أكثر المناخق أو المجالات إثارة للجدل في التربية البدنية. وربما تكون إعادة المرور على الهدف من المادة نقطة بداية نافعة ومفيدة لتطوير منهج قومي شامل للتربية البدنية له دور مركزي يجب أن يؤديه في نمو التلاميذ الاجتماعي والنفسي والبدني.

الأهداف والتوقعات:

على نحو يتسم بالتنوع، سعت نصوص المنهج القومي في التربية البدنية لتوضيح الأهداف والتوقعات للتعليم والتعلم في التربية البدنية في جميع المدارس الحكومية. ويمكن النظر إلى المطالب العامة جنبا إلى جنب مع قرارات المرحلة الرئيسية ومن ثم مواصفات المرحلة الرئيسية على أنها نقاط مرجعية للمعلمين في هذا الخصوص. وتميل تلك النصوص إلى ملاحظة تنوع التعلم الذي يمكن رعايته في التربية البدنية. فهي لا تحتضن فقط الجوانب البدنية في نمو التلاميذ، ولكنها تحتضن أيضا الجوانب النفسية والاجتماعية للمشاركة والأداء في النشاط البدني والرياضة، بما في ذلك الاتجاه نحو النشاط البدني، والرياضة وأسلوب الحياة، ونمو المهارات الشخصية والممارسة الآمنة في سياقات النشاط البدني والرياضة. وقد تساءل كثير من المعلمين عن مدى واقعية الأهداف المتعددة للمنهج القومي في التربية البدنية لاسيما عندما تؤسس في سياقات تعرض دعما قليلا لتطبيقها (Evans et al. 1996; Evans & Penney, 1994) وهناك أيضا أسئلة مهمة أخرى غابت عن النقاش على نطاق واسع وتصاحب تطوير وتطبيق المنهج القومي في التربية البدنية. ومنها على سبيل المثال هل أهداف المنهج القومي في التربية البدنية كافية وملائمة من الناحية التربوية كما هو الحال في علاقتها بالاهتمامات البراجماتية؟ كيف يمكن أن تنعكس هذه الأهداف في المنهج، وفي تعليم وتعلم التربية البدنية؟ هل المنهج القومي في التربية البدنية يوفر إخراج عمل يسهل تحقيق تلك الأهداف؟

وفي الجزء التالي نركز على القضايا أو الموضوعات الأخيرة، بينما نفكر ونتأمل في الدرجة التي عندها يمكن اعتبار إخراج المنهج القومي في التربية البدنية كمدعم أو معرقل لنمو تعليم وتعلم ذوي جودة مرتفعة في التربية البدنية، والقيود التي يفرضها والاحتمالات التي يقدمها.

تحديد الموضوع: توجيه التعليم والتعلم:

دوما تمت ملاحظة أن تصميم منهج قومي للتربية البدنية من الأمور الصعبة. فالموضوع ومجتمع الموضوع متنوع على نحو مفتوح في ضوء الاهتمامات التي تقدمها أو تمثلها وتسعى لترقيتها بطرق متنوعة. وفي مثل تلك الظروف يعتبر إعلان تعريف للتربية البدنية يتفق عليه الجميع من الأمور المشكّلة وحتما سيكون لمصلحة بعض الأفراد على حساب آخرين. ومن بداية تطوير المنهج القومي في التربية البدنية، فإن التربويين كانوا يكابدون ويعانون من أجل تحديد الموضوع على نحو يتسم بالجودة ويتميز عن الرياضة. وقد سعى الدليل غير القانوني المصاحب لقانون 1992 لتوضيح أنه:

في التربية البدنية ينصب التركيز على التعلم في سياقات بدنية بشكل أساسي. والغرض من التعلم هو تطوير معرفة محددة، ومهارات محددة، وفهم محدد لترقية النمو البدني والكفاءة البدنية. فالتعلم يرقى ويحسن المشاركة في الرياضة. (DES, 1992)

بينما: تمثل الرياضة المصطلح الذي يطبق على مدى من الأنشطة البدنية حيث ينصب التركيز على المشاركة والمنافسة. وتستطيع الأنشطة الرياضية المختلفة المساهمة في التعلم.

وكما أوضحنا من قبل في موضع آخر (Penney, 1999) فإن النموذج المعلن لفترة خويلدة لتنظيم المنهج في التربية البدنية، لاسيما في المدارس الثانوية، يفشل في عرض الموضوع أكثر من كونه مجموعة من الأنشطة المنفصلة. وعلى نطاق واسع، فبالنسبة للأسباب السياسية والبراجماتية فإن المنهج القومي في التربية البدنية تبني هذا النموذج وأضفى عليه شرعية كنموذج للتربية البدنية في المدارس، وليس فقط المدارس الثانوية. وتم إعلان المجالات المنفصلة من النشاط بحزم كنقطة مرجعية جوهرية في تحديد الاتساع والتوازن في المنهج (Evans & Penney, 1995; Penney & Evans, 1995)

في قانون 1992 انصب التركيز على زيادة الاتساع في التربية البدنية في هذه المصطلحات ومن ثم توسيع مدى خبرات التعلم المقدمة للتلاميذ. وخلص إلى أن المنهج في المرحلة الأساسية الأولى (من بداية التعليم الإلزامي حتى سن السابعة) ينبغي أن تشمل برامج الدراسة خمس مجالات من الأنشطة (الأنشطة البدنية، الرقص، الألعاب، أنشطة الجيمنازيوم، الأنشطة الخارجية وأنشطة المغامرة) والسباحة إذا رغب في ذلك؛ بينما في المرحلة الثانية (من السابعة حتى الحادية عشرة)، وكانت المطالب تتمثل في تتبع المجالات الستة، ما لم يكن برنامج السباحة قد تم إكماله في المرحلة الأساسية الأولى (DES, 1992) ومنذ